قتله بعد ان اقلاه في سيارتهما على طريق شفاعمرو ـ الناصرة (**المصدر نفسه**). ورافقت كل ذلك حملات تحريض في وسائط الاعلام الصهيونية ضد العرب، في محاولة لخلق اجواء ارهابية تردع الكثيرين عن المشاركة في الاحتفالات او التجاوب مع الدعوة الى الاضراب.

ومن ناحية اخرى، قامت السلطات الاسرائيلية، بنصيحة من الوزير بلا حقيبة، عيزر وايزمان، الذي انيطت به معالجة شؤون العرب في اسرائيل، ببعض الخطوات التي بدت كاستجابة، وان لم تكن كاملة، لمطالب بعض السلطات المحلية العربية في الجليل. واهم تلك الخطوات كان ذلك القرار بتجميد اعمال التسييج في منطقة الملّ (المنطقة رقم ٩، وفق المصطلحات العسكرية) في سهل البطوف، الى حين البتّ، نهائياً، في مصير المنطقة. وكانت السلطات المحلية العربية طالبت بالغاء الصبغة العسكرية عن المنطقة بشكل نهائي وقاطع (**المصدر نفسه**، ١٨/٣/١٩٨٦). وسبق هذا القرار، وقف تنفيذ عمليات الهدم للابنية غير المرخصة في الوسط العربي، اثر تدخل الوزير وايزمان نفسه، مما ادى، في حينه، الى استقالة حاكم لواء الشمال، يسرائيل كينغ، احتجاجاً على تدخل وايزمان في الموضوع.

اما في الضفة الغربية وقطاع غزة، فكانت الاجراءات الامنية اكثر صرامة. فاضافة الى تكثيف الدوريات واقامة الحواجز العسكرية ونقاط التفتيش على الطرق الرئيسة بين مختلف مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة، والى حظر التجمعات والتظاهرات والاضرابات، التي هي بمثابة امر يومي ودائم، فقد عمدت السلطات العسكرية الى تأخير توزيع الصحف العربية الصادرة في القدس، في المناطق المحتلة، في محاولة للحد من تأثير هذه الصحف على السكان، فيما يتعلق باحياء ذكرى يوم الارض (**الاذاعة الاسرائيلية**، ٣٠/٣/١٩٨٦، الساعة ١٩,٠٠). وكانت الادارة المدنية في المناطق المحتلة جمعت موزعي الصحف العربية في مدن الضفة الغربية، وامرتهم بعدم توزيع هذه الصحف صبيحة يوم الارض، الّا بعد حصولهم على اذن خاص من قبل الادارة المدنية (**هآرتس**، ٣٠/٣/١٩٨٦).

ومن ناحية اخرى، قرر قائد المنطقة الشمالية، اللواء اوري اور، اغلاق بعض المناطق في الجولان لمدة ثلاثة ايام، للحيلولة دون عقد اجتماعات أو مهرجانات احتفالية في يوم الارض (**المصدر نفسه**). ولتلافي تنظيم طلبة الجامعات والمعاهد العلمية في مختلف انحاء المناطق المحتلة لاحتفالات، او مسيرات، او تظاهرات، في ذكرى يوم الارض، كانت السلطات العسكرية فرضت تمديد العطلة الدراسية فيها الى ما بعد يوم الارض (**الاتحاد**، ٢٧/٣/١٩٨٦).

## مهرجانات واضرابات وصدامات

كانت فلسطين، وارض فلسطين، وعلم فلسطين، ووحدة الشعب الفلسطيني، بمختلف فئاته وشرائحه الاجتماعية، حول اهداف النضال الوطني الفلسطيني، وعلى رأسها التشبث بالارض والاستعداد للتضحية من اجلها حتى انجاز الحقوق الوطنية المشروعة، السمات الابرز للاساليب التي احيت بها الجماهير الفلسطينية المتواجدة على كامل التراب الفلسطيني، الذكرى العاشرة ليوم الارض، رغم اخفاق قواها السياسية الوطنية في الاتفاق على اسلوب احياء تلك الذكرى المجيدة. ووجدت كل هذه الامور تجسيداً حياً لها، سواء في الشعارات التي رفعت، والهتافات التي اطلقت، والكلمات التي القيت في المهرجانات القطرية والمسيرات التي سبقتها، أو في الاضرابات الجزئية هنا، والكاملة هناك، او في الصدامات مع قوات الاحتلال التي تواجدت، بشكل مكثف، في مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع، لقمع الجماهير الفلسطينية هناك، والحيلولة دونها والمشاركة في احياء المناسبة.

## الاحتفالات في المثلث

في قرية الطيبة، في المثلث، وجد الخلاف بين اطراف الصف الوطني حول الدعوة الى الاضراب العام ترجمة عملية له، باقامة مهرجانين قطريين هناك: الاول خلال ساعات ما قبل الظهر، بدعوة